

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الوضوء من صحيح البخاري المجلس 11)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الاول في مدارس كتاب

الوضوء من صحيح الامام الموفق ابي عبد الله - [00:00:00](#)

محمد ابن اسماعيل ابن المغيرة ابن بردبة البخاري رحمه الله وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء. قال رحمه الله تعالى في اول

ابوابه باب ما جاء في الوضوء وقول الله عز وجل - [00:00:27](#)

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذه الترجمة في باب ما جاء

في الوضوء في فرضه ووجوبه والوضوء اهم شرائط الصلاة التسع - [00:00:49](#)

لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ هكذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وترجمها من فقهه باية سورة المائدة يا ايها

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [00:01:12](#)

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذي اربعة فروض الفرض الرابع الترتيب فلا يصح

مسح رأسه قبل غسل يديه الى المرفقين الفرض السادس الموالاة وهو الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله - [00:01:31](#)

وهذه الاية تسمى باية فروض الوضوء في سورة المائدة وقد نص اهل العلم على هذه الفروض الستة قال ابو عبد الله يعني نفسه

البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة - [00:02:05](#)

وتوضأ ايضاً مرتين اي مرتين وتوضأ ايضاً ثلاثاً اي ثلاث مرات بغسل العضو مرة مرة وغسل العضو مرتين مرتين وبغسل العضو ثلاثاً

قال ولم يزد على ثلاث وكره اهل العلم - [00:02:27](#)

الاسراف فيه اي في الوضوء في استخدام الماء. وان يجاوز فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا مكروه عندهم وهو يحتمل

الكراهتين كراهة التنزيه والظاهر انها كراهة التحريم ما لم تدعو الى ذلك حاجة - [00:02:48](#)

ما الحاجة وجود وسخ او او عجين على العضو فيحتاج الى فركه فيغسله اكثر من ثلاث مرات وقوله بين النبي عليه الصلاة والسلام

ان فرض الوضوء مرة الواجب في الغسل مرة واحدة - [00:03:14](#)

والثانية والثالثة مستحبة ولا يزيد على الثالثة اذ جمهور الفقهاء على ان الزيادة على الثالثة مكروهة ومنهم من يحملها على التحريم

وهذا كما سبق في اختلاف احوال اهله فان زاد على الثالثة تعبدا فهي بدعة - [00:03:38](#)

وهي حرام وان زاد على الثالثة جهلاً مكروهة وان زاد على الثالثة للحاجة فان الحاجة مناط بها الحكم وجوداً وعدمها ومعنى غسل

العضو امرار الماء عليه بان يسيل الماء عليه لا ان يمسح مسحاً بالماء - [00:04:00](#)

وانما ان يسيل الماء على العضو في هذا يحصل الوضوء فان عجز عن استعمال الماء او فقدته انتقل الى بدله وهو التيمم ثم قال باب لا

تقبل صلاة بغير طهور - [00:04:23](#)

وهذا مبناه على الحديث الذي سيسوقه في الترجمة ولهذا نص العلماء على ان اهم شرائط الصلاة الوضوء ودرج عليها العلماء يبدؤون

بكتاب الطهارة ومنهم من يتوسع بكتاب المياه المشتغل على الوضوء والغسل قبل - [00:04:44](#)

الشروع في الصلاة والبخاري ها هنا ذكر الوضوء والحق فيه جملة من احكام الغسل والحق ايضاً في اخره السواك باب لا تقبل صلاة

بغير وضوء تشمل صلاة الفرض والنفل صلاة لها ركوع او لا ركوع لها - [00:05:15](#)

وكل ما سمي صلاة على المعنى الاصطلاحي لا تصح الا بالوضوء او ببدله وهو التيمم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وهو ابن راهوية قال اخبرنا عبد الرزاق يعني ابن همام الصنعاني صاحب المصنف - [00:05:39](#)

قال اخبرنا معمر وهو ابن راشد عن همام ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى اذا ذكر رسول الله يا اخواني - [00:06:02](#)

فان البخيل من لا يصلي ولا يسلم عليه. رواه الترمذي والنسائي في الكبرى والامام احمد في مسنده من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل - [00:06:20](#)

من ذكرت عنده فلم يصلي علي كيف ونحن في عشية الجمعة والصلاة على النبي من افضل الاعمال وازكاها اي من النوافل فينبغي الا تفوتها لو لم يأتيك من بركة هذه المجالس - [00:06:39](#)

في هذا اليوم الا ان يتكرر لسانك صلاة وسلاما على نبي الله لكفى بها فخرا واجرا وفضلا لك ايها المصلي على رسول الله والمسلم عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا - [00:07:01](#)

صلاة من احدث حتى يتوضأ فقال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او مراد فقوله عليه الصلاة والسلام لا تقبل صلاة من احدث اي من انتقض وضوءه - [00:07:21](#)

موجبات الحدث الاصغر واولى واعظم منه موجبات الحدث الاكبر حتى يتوضأ هذا شاهد لفظ الحديث للباب الله لا يقبلها حتى تأتي بشرائطها ومنها بل من اعظمها الوضوء والطهارة وفيه السؤال عن العلم فان هذا الرجل الحضرمي سأل ابا هريرة راوي الحديث - [00:07:42](#)

ما الحدث قال الحدث ماذا هذا الحدث فساء او ضراط. عبر بالادنى ليدخل فيه الاعلى فانه يدخل في فيه ما هو اعلى منه كالبول وما هو اشد من البول وهو الغائط - [00:08:15](#)

وما هو في حكمها كأكل لحم الجوز في صحيح اقوال العلماء والنوم لانه مظنة الحدث ودخل فيهما هو اولى وهو موجبات الحدث الاكبر فلا بد من الوضوء قبل الصلاة هل هذا خاص بصلاة الفرض او بعمم الصلوات - [00:08:37](#)

ها في عموم الصلوات شا الدليل لا تقبل صلاة وهي نكرة في هذا السياق سياق النفي فتشمل كل صلاة فرضا او نفلا لها ركوع او لا ركوع لها وهي صلاة على الجنائز - [00:09:03](#)

ثم قال رحمه الله باب فضل الوضوء والغفر والغفر المحجلون من اثار الوضوء. ما جاء في فضل الوضوء وفضل من اسبغوه حتى صاروا غرلة محجلين من اثار الوضوء يوم القيامة - [00:09:26](#)

وفضل الوضوء عظيم والبخاري رحمه الله متفنن قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم المجرم لان مهنة ابيه ثم مهنته تجميل المسجد - [00:09:52](#)

في عهد عمر رضي الله عنه ما معنى تجميره تطييبه بالبخور حيث يوضع هذا العود وهو اللوكة عود اه البخور يوضع على الجمر فيتبخر هذا نعيم بقيت مع ابي هريرة رضي الله عنه - [00:10:12](#)

على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرلا محجرين من اثار الوضوء من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:10:37](#)

في جواز الوضوء وهو الجدود في المسجد لان ليس فيه نجاسة متى يمنع منه اذا اوسخ المسجد بهذا الوضوء كان مفروشا فان كان من تراب فلا بأس يتوضأ به تجدون في - [00:10:55](#)

بعض الدول المواظي داخل المسجد. داخل سرحته وحوشة وفي نائه فلا بأس الممنوع في المساجد هو ماذا وش الممنوع في المسجد؟ ها قضاء الحاجة من بول او غائط لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي ان المساجد لم تبنى لذلك. اي لقضاء الحاجة لما بال في طائفة المسجد - [00:11:16](#)

اما الجود والوضوء فيجوز بشرط الا يؤذي المسجد او يوسخه بذلك. وهذا ابو هريرة رضي الله عنه توطأ في سطحه وسطح المسجد تابع له تابع له ثم قال ان امتي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي - [00:11:51](#)

وظاهر الحديث ان هذا خاص بامة النبي عليه الصلاة والسلام يأتون يوم القيامة غورلان محجلين الغرل هو الشامة في الجبهة كما في الخيل البياض التي في جبهتها يسمى غرل والتحجيل في اطرافها - [00:12:16](#)

في مقدمها الاربعة وهكذا المؤمنون يأتون الوجوه يأتون نيري الوجوه برامجها برامجهم واطرافهم فيها نور من اثر هذا الوضوء. ثم قال من استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل قول المحققين ان هذه الجملة من ادراج ابي هريرة - [00:12:39](#)

من قوله لا من لفظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام وذهب بعضهم الى انها من الحديث والاول هو الاظهر في قول اهل التحقيق ولهذا كان ابو هريرة رضي الله عنه يطيل - [00:13:09](#)

وضوءه فاذا غسل يديه جاوز المرفقين الى العضدين واذا غسل الرجلين جاوزا الكعبين الى انصاف الساقين وهذا اجتهد منه رضي الله عنه. والا فوضوء النبي صلى الله عليه وسلم المنقول لنا وصفا - [00:13:27](#)

وحالا في حديث حمران مولى عثمان واحاديث غيرهم رضي الله عنهم كاف في هذا وكونهم يأتون يوم القيامة غرلا محجرين من اثر الوضوء لما قيل له صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

كيف تعرف امتك يوم القيامة اذا وردوا على الحوض قال اعرفهم باثار الوضوء دل على خصوصية امة محمد صلى الله عليه وسلم بذلك من بين الامم اللهم صلي وسلم عليه. وهذا فيه فضل الوضوء ان يعتني به المسلم - [00:14:10](#)

وان يجدده مع الفضل الاخر الذي جاء ومنه انه تتحاط ذنوبه مع اخر قطرة واذا استشعر انه بهذا الوضوء يعبد الله كان له فيه عبادة وكان سلاحا له في جملة من الفضائل لهذا الوضوء - [00:14:33](#)

ثم قال رحمه الله باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن الاصل في الوضوء انه عند الحدث فلا يجب الوضوء عليه الا اذا احدث اما اذا كان متيقنا من الوضوء من الطهارة شاكا في الحدث - [00:14:55](#)

فلا يلتفت الى هذا الشك الشك لا يلتفت اليه لان من قواعد الاسلام الخمس الكبار ان اليقين لا يزول بالشك وان الشك لا يزيل اليقين الشك لا يزيل اليقين وعليه - [00:15:17](#)

فاذا كان متيقنا من طهارته ويلحق بالتيقن غلبة الظن فان غلبة الظن تنزل منزلة اليقين وشك في وضوءه فلا يلتفت للشك. صورته توضحاً لصلاة الظهر وحضرت صلاة العصر وقال والله ما ادري يمكن احدثت يمكن ما احدثت. وش الاصل - [00:15:40](#)

الاصل بقاءه على وضوءه فلا ينتقل عنه وانما يستمر عليه لان الناقل شك والشكل عبارة به فان كان الاصل الحدث والطهارة شك لا يلتفت لهذا الشك مع وجود اليقين وهو الحدث - [00:16:11](#)

قال البخاري حدثنا علي قال حدثنا سفيان ها من علي ومن سفيان انت كيف يحدث علي ابن ابي طالب الامام البخاري بالحوال ولا بايش وش جاب البخاري لعلي بن ابي طالب - [00:16:38](#)

بينهم مئة وثمانين سنة ها جاره علي ابن عبد الله ابن المديني وهكذا مر علينا اذا ذكر البخاري شيخه مرة ينسبه الى ابيه ونسبته ثم اذا ذكره ثان يكتفي باسمه - [00:17:02](#)

حدثنا علي عن ابن المديني قال حدثنا سفيان يعني الثوري قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عباد ابن تميم عن عمه رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل - [00:17:24](#)

الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لا يفتن او لا ينصرف اي من صلاته حتى يسمع صوتا او يجد ريحا هذا حديث جليل - [00:17:44](#)

فيه ما ترجم له البخاري رحمه الله من ان اليقين لا يزيله ويذهب الشك فان ابن تميم رضي الله عنه شكى للنبي عليه الصلاة والسلام ما تشكونه انتم من انه يأتي - [00:18:02](#)

الشیطان فيخيل لك ويهيئ لك في قرقرة بطنك انه خرج منك شيء فخرج الشيء هنا متيقن ولا مشكوك فيه مشكوك فيه قطع النبي

صلى الله عليه وسلم هذا الوسواس وسد بابه وذريعته فقال لا ينصرف - [00:18:25](#)

اي من صلاته لانه دخل الصلاة متيقنا بوضوءه حتى يسمع صوتا يسمعه لا متهيأ متوهما وانما يسمعه صريحا او يجد ريحا او يجد

ماذا؟ ريحا وهذا فيه اضطراب الوسواس التي لم يسلم منها احد - [00:18:46](#)

والوسواس كما سبق غير مرة لها في الغالب خمس مراحل اولها في الخارج من السبيلين ريحا او بولا وربما تطاول الامر الى ان يكون

غائب ومنه هذا الحديث ثانيا في الوضوء - [00:19:15](#)

في الغسلات في التقديم والتأخير في الموالاة ثالثا في الصلاة رابعا في علاقته بالناس ولا سيما باهله طلاقا او تهمة او غيرها. خامسا

في وسوسته في ذات الله عز وجل - [00:19:37](#)

وفي الحديث الاخر رواية ابي هريرة يا رسول الله قالوا يا رسول الله ان احدنا ليجد انه خرج منه الشيء ولا يدري اخرج او لم يخرج

قال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف - [00:20:00](#)

حتى يسمع صوتا او يجد ريحا جاء في رواية عند الطبراني وغيره ان الشيطان بيده شعرة يحرك فيها دبر المصلي فيريه يعني يوهمه

ويخيل له انه خرج منه شيء ولا يدري اخرج منه شيء - [00:20:16](#)

او لم يخرج منه شيء فقال عليه الصلاة والسلام سادا هذا الباب حاسما مادته هذا لا ينصرف اي من صلاته حتى يسمع صوتا او يجد

ريحا وهذا سد لباب الوسواس يا اخواني - [00:20:43](#)

وهذا الشيطان لا يأتي الى المصلي غير المصلي ما يأتيه هل سمعتم ان الشيطان وسوس بالطهارة للداشر الذي ما يصلي ولم يوسوس

له حتى في وضوءه ولا في صلاته لانه حصل منه مراده بغير - [00:21:06](#)

قائل هذه الوسوسة وهذا الوسواس بلاء عام علاجه باقتراحه بالكلية وعدم الالتفات اليه وحسم مادته كما علمنا صلى الله عليه وسلم

لا ينصرف من الصلاة حتى يسمع صوتا منه هو ما هو يسمع صوت صفقة الباب في ابواب المسجد - [00:21:27](#)

يسمع صوتا منه اي من الخارج منه او يجد ريحا منه هو بهاتين الحالتين يتيقن الحدث فينصرف وفيه ان الانصراف من الصلاة يكفي

فيه انصراف من غير سلام انصرافه خروجه - [00:21:58](#)

الانصراف ها هنا هو الخروج من هذه الصلاة. ولا يحتاج فيها الى ان يسلم ثم قال البخاري رحمه الله حدثنا او باب التخفيف في

الوضوء هذي من سننه انه يستحب في الوضوء ان يخفف - [00:22:21](#)

وان يقتصر والا يسرف فان السرف في الوضوء اصح الاقوال انه مكروه كراهة التحريم وان التخفيف في الوضوء هو المستحب ثم

قال رحمه الله حدثنا علي ابن عبد الله يعني ابن المديني - [00:22:41](#)

قال حدثنا سفيان عن عمرو سفيان عرفناه هو من الثوري وعمرو ابن دينار وعمرو بن دينار واخوه عبدالله من السادات التابعين ادرك

عمرا ادرك عمرو سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:07](#)

قال اخبرني كريب وهو مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى وربما

قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى - [00:23:31](#)

ثم حدثنا به سفيان ومرة بعد مرة عن عمر عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها ام

المؤمنين ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل - [00:23:51](#)

قام النبي فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقللها اي بيده وقام يصلي قال فتوضأت نحو مما توضأ مما توضأ يعني

النبي ثم جئت فقممت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله - [00:24:09](#)

فحولني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ نفخة يعني صدر

منه صوت الشخير عليه الصلاة والسلام - [00:24:33](#)

ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو بن دينار ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه - [00:24:54](#)

قال عمرو سمعت عبيد ابن عمير يقول رؤيا الانبياء وحتى قرأ انني ارى في المنام اني ارى في المنام اني اذبحك هذا حديث عبد الله ابن عباس في بيّاته تلك الليلة المباركة عند خالته ميمونة. وهو حديث في الصحيحين اشتمل على - [00:25:11](#) جملة عظيمة من الاحكام منها ما نحن في صدده في هذا البعض ان النبي توطأ وضوءا خفيفا من شن معلق ما الشن ها تعرف جاره ها نعم ما هو الشن - [00:25:35](#)

ها هي قربة يابسة هي الشن المعلق وهي القربة اليسيرة شاهدوا الباب انه توطأ وضوءا خفيفا اذا ان دل على فضل التخفيف في الوضوء. من اين اخذنا هذا الفضل من فعله عليه الصلاة والسلام - [00:26:05](#) ومن اقراره اين اقراره؟ ان ابن عباس رضي الله عنهما توطأ نحواً من وظوء النبي عليه الصلاة والسلام فاقره على ذلك ففيه التخفيف في الوضوء فيه مشروعية التخفيف في الوضوء - [00:26:28](#)

وابن عباس لما بات عند خالته ميمونة كان عمره نحو عشر سنين وفيه جواز ان ينام الصبي مع الرجل والمرأة لكن يتحفظان مما يقع بينهما وهو من محارم خالته وفيها حرصه على الخير - [00:26:47](#) حيث قام يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام فابتدأ صلاته عن يسار رسول الله اي عن شماله ولم يبطل النبي صلاته عن شماله. بل حوله عن يمينه لانه الاكمل والافضل - [00:27:13](#)

وفيه مداعبة له. فانه اخذ بشحمة اذنه يحركه بها وفيه جواز صلاة الليل جماعة جواز ان يصلي الليل جماعة اما ترتيبها في صلاة التراويح فهذه خاصة في رمضان وهي سنة نبوية في رمضان - [00:27:30](#) من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه في حديث ابي ذر وغيره من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. اخرجه احمد وغيره ولهذا سنة المسلمين - [00:27:56](#)

من عهده صلى الله عليه وسلم الى ان يشاء الله شعارهم في رمضان هذه السنة في صلاة التراويح التي خالف فيها اهل البدع حيث قاد القحطاني في التونية ما قال ان التراويح - [00:28:15](#) بدعة الا الروافض شيعة الشيطان يزعمون انها بدعة عمرية لبغضهم وحقدهم وشنآنهم على الصحابة وعلى عمر رضي الله عنهم ففيها التخفيف وكونه نام حتى نفخ عليه الصلاة والسلام لا يضره - [00:28:31](#)

فان من خصوصياته ان نومه ليس كنوم غيره ولهذا نومه حتى يشخر مضطجعا لا ينتقض وضوءه. طيب نوم غيره له احكام ان نام مضطجعا ولو يسيرا نفخ او لم ينفخ - [00:28:53](#) شهر او لم يشخر انتقض وضوءه ان نام وهو جالس يمكن مقعدته من الارض ولو شخر ونفخ لا ينتقض وضوءه في اصح اقوال العلما فان النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:29:14](#)

يخرج يصلي بهم العشاء وهم ينتظرونه اهل الحرث اهل زرع وهي اتعب المهن تطرق رؤوسهم وتنفخ وهم جالسون فيقيم بلال رضي الله عنه الصلاة ويصلون مع الرسول وهو يقرهم ولا يأمرهم بالوضوء - [00:29:32](#) فان نام غير جالسا غير ممكن مقعدته من الارض كما يقال على اخر خرزة على اخر خرزة فهذا الذي مكن مقعدته من الارض الذي مكن مقعده من الارض لا ينتقض وضوءه ومن لم يمكنها - [00:29:56](#)

فمجرد ما ينام فالنوم على الصحيح مظنة لخروج الحدث ورؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي وهي في المنام دل على مفارقتهم منامات غيرهم باب اسباغ الوضوء اي ما فضله؟ وما حكمه - [00:30:47](#) وقال ابن عمر رضي الله عنهما اسباغ الوضوء الانقاء ما معنى الاسباغ؟ الانقاء القاء العضو ومن الاسباغ تكراره ومن الاسباغ تعميم العضو سواء كان الوضوء بماء حار او بماء بارد - [00:31:12](#)

حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو القعنبى قال عن مالك عن موسى ابن عقبة عن كريب من مولى ابن عباس عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهم وفي هذا رواية الصحابة حديثا بعضهم عن بعضهم عن بعض - [00:31:33](#) انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توطأ ولم يسبغ الوضوء فقلت يا

فقلت الصلاة يا رسول الله - [00:31:53](#)

قال الصلاة امامك او الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضاً فاسيغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء وصلى ولم يصلي بينهما - [00:32:10](#)
في هذا ان اسباغ الوضوء سنة وسنة ايضا ان لا يسبغ الوضوء بل يخففه لان الفعلين فعلهما عليه الصلاة والسلام واسامة ابن زيد كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام من اين - [00:32:33](#)

من عرفة الى مزدلفة في حجة الوداع ولما كان في الشعب نزل فتوضاً اي في الطريق بين عرفة الى مزدلفة فاتى فتوضاً وضوء خفيفا لم يسبغ اي لم يكرر الغسل اكثر من مرة - [00:32:56](#)
وانما اتى بالحد الادنى من من الوضوء فقال له الصلاة يا رسول الله لماذا قال ذلك؟ لعلمه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب ان يصلي الصلاة في اول وقتها - [00:33:18](#)

وقال الصلاة امامك ففيه تعمد تأخير الصلاة صلاة المغرب حتى يجعلها جمع تأخير مع العشاء والقاعدة عند اهل العلم الجمع جمع التقديم وجمع التأخير انه مناط بماذا مناط بالمصلحة في - [00:33:31](#)
ما هو ارفق به اي المسافر ارفق برفقته ولم يصلي لهم المغرب والعشاء في عرفة في اول وقتها لم لان عرفة حل ليست حرام واجل صلاة المغرب مع العشاء في المزدلفة لانها حرم - [00:33:54](#)

ادراكا لفضل الصلاة بالحرم ومن ذلك المضاعفة ثم قال رحمه الله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصلي بينهما. هذا يفسر حديث جابر ولم يسبح بينهما فيه ان المسافر اذا جمع بين الصلاتين وقصر - [00:34:22](#)
لم يأتي بالنوافل القبلية او البعدية الا نافلة الفجر لانه سيقصر الصلاة فلا مناسبة ان يأتي بالنافلة اذ لو كان مصليا النافلة لا اتم الصلاة من باب اولى قال ذلك من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - [00:34:46](#)

فانه كان في سفر للعمرة ومعه اصحابه فلما انصرف من صلاته قام احد اصحابه يتنفل فقال ما شأن هذا يتنفل يا ابا عبد الرحمن قال لو كنت مسبحا لاتممت لو كنت متنفلا لاتممت الصلاة - [00:35:11](#)
فان الله خفف على المسافر الذي سفره مظنة المشقة وهذا من اعمال المظنة منزلة الحقيقة خفف عليه الفرض من الرباعية الى ثنتين ولهذا لا يأتي المسافر من النوافل القبلية والبعدية الا نافلة - [00:35:35](#)

الفجر اما قبلية الظهر وبعديتها وبعديتها المغرب وبعدها العشاء فان المسافر الافضل الا يأتي بها فان صلى تاما خلف المقيم شرع له ان يأتي بهذه النوافل ولو كان مسافرا في مكة او في غيرها - [00:35:57](#)
ثم قال الامام البخاري رحمه الله باب غسل الوجه واليدين من غرفة واحدة هذه من السنن فان غسل الوجه فرض يدخل في غسل الوجه المضمضة والاستنشاق فما حد الوجه يا ايها الاخوة - [00:36:17](#)

يا راعي الجوال. ها هاي الى الى منبت الذقن. ها بس جواب قاصر لانك مشغول بالجوال نعم حد الوجه يبدأ من منابت شعر الرأس او محله الى ما استرسل من اللحية طولا - [00:36:38](#)

اي من اعلى الى اسفل ومن الاذن الى الاذن عرطاء من الاذن الى الاذن عرطا طيب ما هما المأمان في الاذن هذه المنطقة التي بين الاذن وبين سائلة الشعر الذي ربما يتغافل عنها بعض الناس في الوضوء - [00:37:13](#)
غسل الوجه فرض فاغسلوا وجوهكم وايديكم من هذا الفرض المظلمة والاستنشاق يستحب في المضمضة للاستنشاق ان تغسلهما بغسلة واحدة في غرفة واحدة من الماء ويستحب لكل منهما غرفة بحسب حال الانقاء - [00:37:40](#)

حيث ثبت هذا وهذا هذا الامام البخاري حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا ابو سلمة الخزاعي منصور ابن سلمة قال اخبرنا ابن بلال يعني سليمان ابن بلال عن زيد ابن اسلم - [00:38:06](#)
عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه توضاً فغسل وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق اذا تمضمض واستنشق بغرفة واحدة ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا - [00:38:22](#)

اظافها الى يديه هكذا ثم غسل بهما وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه اي ببقية ماء الوضوء في يده - [00:38:43](#)

ثم اخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم اخذ غرفة اخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - [00:39:04](#)

في هذا الحديث ما ترجم له البخاري ما هو الاكتفاء بغرفة واحدة يمضمض ويستنشق بها وفيه ايضا ما نص عليه البخاري في اول الكتاب انه توضأ مرة واحدة كم توضأنا بها هنا - [00:39:20](#)

توضأ عليه الصلاة والسلام مرة واحدة وهذه كافية طيب ما هي السنة في الوضوء؟ مرة مرة او مرتين مرتين او ثلاثا ثلاثا السنة ان ينوع فان كان الماء قليلا مثلا - [00:39:46](#)

او المكان فيه عجل فيكتفي بمرة واحدة وان كان الماء كثيرا او ثمة وسخ او حاجة يكرره ثنتين وثلاث ولا يزيد على الثالثة لا يزيد عليها سدا للوسواس متى يزيد - [00:40:07](#)

اذا كان في العضو وسخ من طين او من عجين يحتاج الى فرك او يزيد على على الثلاث ثم قال باب التسمية على كل حال وعند الوقاع التسمية هي قول بسم الله - [00:40:28](#)

وهذا الافضل فان زاد بسم الله الرحمن الرحيم فجائز ما الاكمل ان يقول بسم الله عند وضوءه وعند طعامه بسم الله قال وعند الوقاع اي اتيانه اهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - [00:40:48](#)

قال الامام البخاري حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:14](#)

يعني يقول سمعته من رسول الله او اخذته من رسول الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان احدكم اذا اتى اهله فقال بسم الله هذا الشاهد - [00:41:31](#)

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره اين علاقة الحديث بالوضوء لان الوضوء عبادة وهي حال من حالات العبادة وحديث التسمية على الوضوء ليس على شرط البخاري - [00:41:49](#)

فاكتفى بهذه الترجمة لان الحديث ثابت عنده على غير شرطه فاتي بهذه الترجمة. ولهذا اورده رحمه الله في الادب المفرد والتسمية في البدء بالوضوء مشروعة لكن هل على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب - [00:42:15](#)

مجمل اقوال اهل العلم فيها ثلاثة فليل انها واجبة مطلقا وهذا مذهب طائفة من اهل الحديث واهل الظاهر على جهة الخصوص والقول الثاني وهو منصوص مذهب الامام احمد ان التسمية - [00:42:40](#)

بالوضوء واجبة مع الذكر اي اذا ذكرها وبالتالي تسقط عنه بماذا بالنسيان او بالجهل والقول الثاني الثالث انها مستحبة مطلقا واعدل الاقوال هو اوسطها والتسمية على كل حال اي من حالات العبادة - [00:42:58](#)

ومنها ما جاءت الشريعة بالنص به فعند الوضوء وعند البدء بالطعام وايضا عند الوقاع اتيانه اهله سواء زوجة او سرية ومن قبائح ما يذكر في هذا من يسأل يقول هل اسمي عند الزنا - [00:43:26](#)

اثر يأتي نقول هؤلاء مثل اهل العراق قتل الحسين ابن علي وسألوا عن دم البعوض ينقض الوضوء ولا ما ينقضه؟ لاحظتم هذا الوقوع في الكبيرة كبيرة وان سميت خشى عليك اعظم من الكبيرة وهو الاستهتار - [00:43:55](#)

والاستخفاف لماذا في هذه الشعيرة ومشهور مذهب الامام ابي حنيفة ان من فعل الفعل مستخفا به انه يكفر بذلك وذكروا من صورته من يتوضأ من يصلي الصلاة بغير وضوء متعمدا - [00:44:20](#)

قالوا هذا كفر لانه فعل مستخف مستهتر بهذه الشعيرة والفريضة والزنا كبيرة من كبائر الذنوب ثم قال الامام البخاري رحمه الله باب ما يقول عند الخلاء ما هو الذكر الذي يقوله عند خلائه - [00:44:41](#)

والخلاء قضاء الحاجة قال حدثنا ادم وهو ابن ورق قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت انسا رضي الله

عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [00:45:04](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه عرعة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا اتى الخلاء وقال موسى عن حماد اذا

دخل وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز اذا اراد ان يدخل - [00:45:27](#)

والخلاء موضع تخلبه وهو الذي يرفع فيه ثوبه عن عورته ليقضي حاجته بولا او غائطا قال هذا الدعاء بسم الله اللهم اني اعوذ بك من

الخبث والخبائث. اللفظ هنا اللهم اني اعوذ بك - [00:45:46](#)

التسمية جاء من حديث اخر اللهم اصلها يا الله حذف ياء النداء وابدل في اخره ميم فصار اللهم اني اعوذ اي اطلبوا الليادة بك

والعياذ بك اعوذ بك من الخبث - [00:46:07](#)

والخبائث ما الخبث وما الخبائث ها الخبث يشمل الخبث الحسي وهو ماذا ما يخرج منه من النجاسات والخبث المعنوي وهو كل شر

والخبائث الشياطين وقيل تكرار الخبث يشمل الشياطين النجاسة الحسية والمعنوية والخبائث تأكيدا لها. وهذا الاظهر - [00:46:29](#)

اطلبوا العيافة بالله جل وعلا والعيافة من العبادات الاستعاذة والاستعانة كلاهما من العبادات القلبية القولية الان حمامات الناس واسعة

متى يقول ذلك الافضل يقوله عند ان يقول ذلك عند دخوله باب الخلاء مقدما رجله ايش - [00:47:05](#)

اليسرى عكس ماذا وماذا عكس مسجد وباء ومنزل يقول بسم الله اي استعين بالله الباء باء الاستعانة. اللهم اني اعوذ بك من الخبث

والخبائث فان كان الحمام واسعا فيه مغطس - [00:47:33](#)

فيه نساؤنا اللي يسمونه الساونا فيه مغاسل فيقول ذلك عند كرسي قضاء الحاجة لانه الموضع الذي يقضي فيه حاجته ولو قاله عند

الدخول قلنا هذا هو الاكمل لان موضع وضوءه عند عند المغسلة او اغتساله ليس موضع ينهى فيه ان يقول بسم الله - [00:47:56](#)

لانه ليس هذا الموضع هو موضع قضاء الحاجة الذين نهينا فيه عن ذكر الله في موضع قضاء الحاجة في الكنف والكنف هي دورات

المياه هذه جملة من الابواب والاحكام مررنا عليها هذا المرور السريع المناسب لهذا المقام - [00:48:26](#)

نفتح المجال للاسئلة قبل ان نختم هذا الدرس نعم تفضل ها ايه استند واقفا او جالسا ذكرناها في الحالة فاذا استند وهو واقف السنة

ده وهو واقف ونام نوما يغيب معه شعوره فالصحيح انه ناقض للوضوء. لانه لم يمكن مقعدته من الارض - [00:48:51](#)

والحديث العين وكاء السه. فمن نام فليتوضأ نعم سم يدخل بيته برجله اليمنى ويخرج رجله اليسرى كالمسجد عكس خلاء الخلاء

يدخل بايش؟ ريوس ولا يدخل قدام يدخل برجله اليسرى ويخرج بماذا؟ رجله اليمنى - [00:49:34](#)

نعم اذا اقيمت الصلاة والمسلم في نافلته فان كان في اولها فينصرف من غير سلام ينصرف من غير سلام كما جاء في عموم الاحاديث

وان كان في مثناتها مضى عليه اكثر من - [00:50:03](#)

ركعة وزيادة فيتمها خفيفة او كان في التشهد تمة خفيفة ليدرك مع الامام تكبيرة الاحرام قبل شروع الامام بماذا بالفاتحة فان شروعه

بalfاتحة تفوت على المتابع ادراكه التكبيرة وفضل ادراك التكبيرة فضل - [00:50:27](#)

عظيم كم اخذنا من سؤال ثلاثة الى خمس ها يا خالد تفضل ها هل هناك ذكر اثناء الوضوء؟ الجواب ليس فيه الا التسمية ثم بعد

الفراغ منه الذكر المشهور يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:50:49](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا اللفظ الثابت في الصحيحين وان زاد اللهم ايش ها اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من

المتطهرين فانه جاء في الحديث انه يدعى من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:51:15](#)

سم يا ولدي ايه نعم لم يقربه الشيطان ابدا ولم يسلط عليه الشيطان هنا المظر للقرين القريب معك ما يخليك ما يوسوس لك حتى

يوسوس لك ما يخليك حتى تخرج روحك - [00:51:39](#)

لكن المسواة الشيطان ها هنا شيطان المضرة الضرر والاذى لا يقربه ولا يسلط عليه بهذا الدعاء بركة دعاء الوالدين عند الوقاع بسم الله

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - [00:52:03](#)

هذي خمسة نقف عليها ونكمل ان شاء الله الدرس بعد صلاة المغرب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين - [00:52:26](#)